مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

فاعلية انموذج TASC في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص

م.د. اطياف مردان حمزه الجبوري
المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: انموذج TASC، تحصيل، تفكير ابداعي

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرف اثر انموذج TASC في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص، اختارت الباحثة المدارس الثانوية والاعدادية في مدينة بغداد للعام الدراسي(2024-2025)، وتكونت عينة البحث من (80) طالبة، بواقع (40) طالبة للمجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وقد كافأت الباحثة مجموعتي البحث في متغيرات(العمر الزمني محسوباً بالشهور_ المستور التعليمي للوالدين _ اختبار الذكاء_ الاختبار القبلي للتفكير الابداعي).اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم ذو الضبط الجزئي واختبار قبلي وبعدي، اعدت الباحثة اداتين للبحث، الأولى الاختبار التحصيلي الذي تكون من (50) فقرة اختبارية للاختبار التحصيلي بما يتناسب مع محتوى المادة والأغراض السلوكية، و(20) فقرة لاختبار التفكير الإبداعي، تم التحقق من صدقهما وثباتهما، واستخراج الخصائص السايكومترية، وبعد معالجة البيانات احصائياً وباستخدام الحقيبة الاحصائية ((spss، اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج**TASC** في تحصيل مادة الأدب والنصوص، وتنمية التفكير الابداعي لديهن، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات، والمقترحات، منها تدريس مادة الأدب والنصوص بأنموذج (TASC) لما له من آثر في زيادة التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير الابداعي، واجراء دراسة مماثلة للكشف عن اثر انموذج (TASC) في مراحل ،متغيرات تابعة اخرى.

مشكلة البحث :

تعد المشكلات التدريسية للآدب والنصوص من المشكلات القديمة، أو التي جاءت نتيجة الظروف المحيطة بها، فهي ملازمة للطلبة من الأمد البعيد، إذ يعتمد تدريس الأدب عند معظم

مدرسي اللغة العربية على الحفظ والتلقين، ودور الطالب فيه مقتصر على الحفظ والتلقين(الدليمي،74:2009)، واستظهار النصوص والمعلومات الأدبية، من دون مراعاة لتحليلها، او نقدها، أو تذوقها، ويكون التركيز على رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين، وابتعادهم عن التركيز بجوانب التفكير العليا، فضلاً عن اتباعهم طرائق تدريس واساليب تدريسية لا تتسم بالإبداع، وبالابتكار، ولا تنمي الأداء اللغوي عند المتعلمين، فضلاً عن التركيز على الجوانب الشكلية للنص الأدبي من دون الخوض فيه للبحث عن روح المشاعر، وذلك باستعمالهم اساليب تجعل المدرس هو المسيطر في العملية التعليمية(الموسوي، ورائد،324-325:2020). علماً أن الاساس في النص الأدبي ان يحدث التأثير في نفس الطالب المتلقي، ولكن هذا التأثير يعود إلى اختلاف الثقافات، وتجارب الناس ودرجة ذكائهم غير المتساوية(الكسواني، واخرون،39:2010).

ويمكن ان يكون احد اسباب ضعف الطلبة ايضاً في مادة الادب والنصوص بخاصة عند طالبات الصف الخامس العلمي هو ندرة وجود المدرس الكفء، فضلاً عن الطريقة التقليدية بنقل المعلومة الى الطلبة بوقت قصير(السلطاني،2:2011)، فترى الطلبة وكأنهم يرون أنفسهم مقيدون محرومون من حقهم في الانطلاق، والحرية، فالأساليب والطرائق التقليدية الشائعة لا تكشف للطلبة عما يفيض به النص من الوان الكمال الفني الذي يحملهم، ويستلهمهم؛ لغياب عنصر التفاعل بين المدرس والطلبة والنص**(الحمداني، 2007: 46)**، مع الصعوبات التي تواجه لغتنا العربية بعامة، وتدريس الأدب والنصوص خاصة، وهذا ما اكدته الدراسات ذوات الصلة بالدراسة الحالية عن وجود ضعف في الادب والنصوص، الذي يعود إلى اسباب عدة منها الطلبة انفسهم، أو المادة، أو الطريقة المتبعة في التدريس، فضلاً عن عدم قدرة الطالبات في هذه المرحلة على فهم النص الأدبي وتحليله واستيعابه، ومن ثم تذوقه، ومن هذه الدراسات، السلطاني (2011)، ودراسة العطار (2023).

وتأسيسا لما سبق فإن احساس الباحثة بوجود مشكلة اقتضى التفكير والبحث عن استراتيجيات جديدة تتلاءم وطبيعة الطلبة في هذه المرحلة الدراسية والعمرية وايجاد نوع من الاندماج مع المادة، وتتفق مع ما اكدته الاساليب التربوية الحديثة بمشاركة الطلبة وتدريبهم وادماجهم مع الموقف التدريسي، وتعتقد الباحثة ان الدراسة من الممكن ان تسهم بتذليل بعض المعوقات في تدريس الأدب والنصوص، مع ايجاد الحلول لبعض من مشكلاتها.

وبذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الاتي: هل لأ**نموذج( )TASCاثراً في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص؟**

اهمية الدراسة :

تُعد اللغة العربية لغةٌ غنية لها سماتٌ تميزها عن غيرها من اللغات الاخرى، فهذه اللغة استوعبت ما نقل اليها من تراث الأمم والحضارات القديمة كالفارسة، والرومانية،

واليونانية(مدكور، 15:2007). فهي القالب الذي صبت فيه الرسالة والسنة النبوية، " ولهذا انحصر الفم المستقيم للتعاليم الإسلامية في فهمها دون غيرها من اللغات العالمية" (Hafizu&Ahmad,2015,pp1-2)، و ومن هنا تبرز اهمية اللغة العربية، وبخاصة النص الأدبي فهو نهرٌ تصب فيه روافد اللغة؛ كونه يخدم القراءة في تجويد النطق، وصحة الأداء وتمثيل المعنى، فضلاً عن المحافظة على سلامة اللغة،واهميته في الرسم الاملائي السليم (سهيل،85:2017).

وترى الباحثة أن اللغة منهج التفكير البشري، فهي وسيلة الانسان للتعبير عن نفسه، وعن طريقها ينهل من معين السابقين ويتفاهم مع المعاصرين؛ كونها وسيلته للتعبير عن مشاعره وافكاره.

ومن الجدير بالذكر أن تنمية مهارات التفكير الابداعي كهدف تربوي لا تقع على عاتق فئة محددة من الأفراد، او الباحثين، ولا تتأثر به مناهج من دون غيرها ولكنها هدف ومسؤولية يجب أن تسعى إليه المناهج الدراسية جميعها بما في ذلك مناهج اللغة العربية، وإذا كان الابداع هو غاية المناهج الدراسية كلها، وهدف لكل فروع اللغة العربية، فإن النصوص الأدبية يمكن أن يكون لها النصيب الأكبر لتحقيق هذا الهدف؛ كونها ذات طبيعة ابداعية، ونتاجات ابداعية، فالأدب العربي هو وليد الخيال، والقصيدة الشعرية أو غيرها من الأشكال الأدبية تُطلع المتلقي على انواع الصور، والتصميمات الفنية المبتكرة التي تنمي قدراته الابداعية، إذ تحظى مادة الأدب والنصوص بأهمية بالغة في المرحلة الاعدادية بوصفها محور الدراسة الادبية لما تؤديه من دور في اشباع حاجات الطلبة، اثراء معارفهم كما تزودهم بالخبرات الحية ووصلهم بالتراث الأدبي وتنمية اذواقهم(البكر،2007:2-1)، وقد ظهرت في السنوات الاخيرة عدة استراتيجيات ونماذج تدريسية تركز على تنمية التفكير الفعال، وحل المشكلات ومنها انموذج(TASC) الذي يعد هيكل اساس يتضمن تنمية التفكير البناء، والقدرة على حل المشكلات عند الطلبة، إذ يوفر للمتعلمين هيكل للعمل بنحو مستقل، أو كمجموعات صغيرة، يتناول فيها المتعلمين موضوعاً معيناً والبحث فيه بكثير من الاتساع و العمق كما يشاؤون ، فهو انموذج يوضح كيف يفكر الخبراء، ولان المتعلمين يحتاجون الى مستويات مختلفة من الدعم فأن بعض المتعلمين سيستخدم انموذج TASC بنحو مستقل، في حين أن البعض سوف يتطلب درجات متفاوتة من دعم المدرسين، ولكن العمل عن طريق مراحل هذا الانموذج يعطيهم الهيكل العام لعمليات تفكيرهم، وحل المشكلات، فضلاً عن اعطاء مرونة للمدرس في الاستجابة (Wallace،2012؛60)، إذ يهدف الانموذج إلى تنمية قدرات الطلبة إلى اقصى امكانياتهم، والتركيز على تعزيز كفاءة المدرسين مع تدريبهم ليكونوا فعّالين في عملية التعلم، كما يسعى النموذج إلى تحسين وتطوير المناهج الدراسية بالنحو الذي يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لكلا الطرفين(سالم،2022:326)، وتعزوا الباحثة سبب اختيار

طالبات الصف الخامس العلمي عينة لدراستها كون الطالبات في هذه المرحلة قد اكتسبن قدراً مناسباً من المعارف والخبرات الأساسية التي تمكنهم من التعامل مع استراتيجيات التعلم الحديثة مثل انموذج(TASC) القائم على حل المشكلات والتفكير النشط، كما ان طبيعة المناهج في المرحلة الإعدادية تتطلب مستويات اعلى من التحليل والتفسير والتفكير الإبداعي .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة (**فاعلية انموذج TASCفي التحصيل وتنمية مهارات التفكيرالابداعي عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص)**

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الأتية:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق انموذج TASC، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار تحصيل الادب والنصوص.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق انموذج TASC، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار التفكير الابداعي.

3- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابداعي.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي:

الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025-2026).

الحدود المكانية: المدارس الاعدادية التابعة لمديريات محافظة بغداد

الحدود الموضوعية : عدد من موضوعات الادب والنصوص للصف الخامس العلمي.

تحديد المصطلحات

1- **الفاعلية: اصطلاحاً**: عرفها كل من:

1. (جامل2001): " نوع من التوافق في اراء الطلاب مع مدرسيهم الذين يقومون بتدريسهم" (جامل،12:2001).
2. عرفها (حمانة وخالد،2012): " "التأثير الناتج عن العمل الذي يؤدي في الأداء او الانتاج الجيد من خلال طرائق تدريس محددة(حمانة ، وخالد،6:2012).
3. (الاميري، 2022):" التغير الايجابي المصاحب للدراسات التجريبية والذي يحدث من خلال تجريب المتغيرات المستقلة وتأثيرها في المتغيرات التابعة(الأميري،151:2022).

اجرائياً: هو التغير الحاصل في مستوى التحصيل والتفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس العلمي بعد دراسة مادة الادب والنصوص بانموذج(.(TASC

2- انموذج(:(TASC

اصطلاحاً: عرفها كل من:

1- Wallace)،2000):" انموذج للتفكير البناء في بيئة صحية، يعرض هيكل اساسي يتضمن سبل تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة"(Wallace،2000:20).

2- (احسان، 2012): " نموذج تعليمي يتألف من ثمان خطوات اجرائية متتالة اعده كل من (Wallace7Adams) لمساعدة على التفكير بفاعلية في وسط يسوده جو من التفاعل الاجتماعي(احسان،11: 2012).

اجرائياً: انموذج تعليمي بثمان خطوات(جمع المعلومات، التحديد، التميز، توليد الافكار، اتخاذ القرار، التنفيذ، التقويم، التواصل، التعلم من الخبرة). يُساعد طالبات الصف الخامس العلمي على تنمية التفكير والتحصيل لديهن.

3- التحصيل:

1. (مصحب، 2025): " كل ما يقوم به المتعلم من اداء في المهام والمواضيع الدراسية المختلفة والتي من الممكن قياسها من خلال درجات الاختبار او التقديرات التي يضعها المعلمين(مصحب، 184:2025).
2. (الجلالي،2011): بأنه" يعكس مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجل الأكاديمي نتيجة النشاط العقلي والمعرفي للطالب، ويتم قياسه بتقييم اجابات الطالب على مجموعة الاختبارات التحصيلية التي قد تكون نظرية او عملية او شفوية تُجرى هذه الاختبارات عادة في نهاية العام الدراسي او تأخذ شكل اختبارات تحصيلية مقننة(الجلالي،25:2011).

اجرائياً: المعرفة العلمية التي تكتسبها طالبات الصف الخامس العلمي من عينة البحث في مادة الادب والنصوص، وتقاس بمقدار الدرجة الكلية التي تحصل عليها في الاختبار المعد من قبل الباحثة.

4- التفكير الابداعي: عرفه كل من:

1. (الدباغ، 2008): بأنه " عملية ذهنية ينتج الفرد فيها شيء جديد ومبتكر، ويتميز بالأصالة وبتنوع الافكار او الاشياء وربط عناصر ذات علاقات قائمة على حل المشكلات عن طريق توليفة جديدة تتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة والتأليف" (الدباغ،13:2008).
2. (بن حميد، 2019): بأنه " نشاط عقلي مكثف ومركب وهادف ناتج عن رغبة في البحث عن حل او التوصل إلى نتيجة اصيلة"(بن حميد، 10:2019).

اجرائياً: نشاط ذهني في مستوى التفكير لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص بعد تطبيق استراتيجية TASC عن طريق قياس ادائهن في اختبار التفكير الابداعي القبلية والبدعية.

- **إطار نظري**

1- انموذج :TASC يستند الانموذج على نظرية (vygotsky) والتي ترى ان تطور مهارات التفكير القائم على التفاعل الاجتماعي والنظرية sternderg)) الثلاثية للذكاء الانساني، كان فيجوتسكي من أوائل الباحثين الذين اكدوا من ان تفاعل التلميذ مع الأخرين له الدور الاساسي في تشكيل البنية العقلية، فضلا عن ان الوظائف العقلية العليا تتكون بنحو تدريجي عن طريق التفاعلات الاجتماعية، إذ يلعب التفاعل الاجتماعي دورا بارزا في تطوير الا\دراك واظهار مدى تطور التلميذ على مستويين الاول اجتماعي ولاحقاً المستوى الفردي، ، و يعتمد هذا على الانتباه الطوعي، والذاكرة المنطقية، وتشكيل الوظائف والمفاهيم التي تنشأ كعلاقات فرية، والسمة الثانية ان التطور الادراكي للتلميذ يعتمد على منطقة النمو القريبة المركزية التي تمثل مساحة تقع بين بين ما يقوم التلميذ به بنفسه، وما يقوم به عن طريق تعامله مع تلميذ اخر في الفصل الدراسي، اذ ان مستوى التطور يتقدم عند التلاميذ عندما يتفاعلون مع المجتمع(Kearsley. 1996؛1)، وقد طور هذا الانموذج ليبي احتياجات المتعلمين؛ كونه يتخذ منحى انتقائياً إذ يقوم باختيار العناصر الأكثر نجاحاً في البرامج التي تقوم بالتركز على الطلبة ذوي المستويات الضعيفة، وشارك المعلمون والباحثون واخصائيو علم النفس في تقويم الاستراتيجيات التي تجري تجربتها، وساهمت نوعية التأملات واعادة التفكير، وحل المشكلات في تطوير هذا الانموذج وادت إلى نشر انموذج التفكير النشطTASC في سياق اجتماعي (ميكر، وشيرلي،398:2011).

عناصر انموذج TASC:

1. التفكير T) :) Thinking وتشير إلى ان التفكير الفعال ضروري لكي يتحقق التعلم
2. النشط A):) Actively وتشير إلى ضرورة ممارسة التفكير، وضرورة تطبيق المعارف المكتسبة عن طريق التفكير.
3. الاجتماعي S) :) Social وتشير إلى ان الافكار تصبح عملية عندما تنقل إلة الاخرين أو يتم مشاركتها معهم.
4. السياق C) :) Context وتشير إلى ان التفكير يحدث دائماً ضمن سياق، ويجب بذلك فهم المغزى أو الموقف(Wallace and Bentley). (2002:16

اثر المدرس بأنموذج TASC التدريسي:

ينحصر دور المدرس في انموذج تاسك بتعزيز الثقة لدى الطالب بنفسه الأمر الذي يجعل منه عنصراً نشطا فاعلا وايجابيا، ويساعد على انتقال الخبرات لدى الطالب في حل مشكلات جديدة خارج الدراسة، عن طريق التركيز على التعلم التعاوني بمجموعات صغيرة، الامر الذي يزيد من ثقة الطالب بنفسه وتطوير مهاراته الاجتماعية لجعل تفاعله هنا وتفاعل ايجابي مع البيئة التي يعيش فيها الطالب ، والتفكير في وضع الحلول للمشكلات.

اثر الطالب بأنموذج TASC التدريسي:

يساعد هذا الانموذج الطلبة على التواصل فيما بينهم الامر الذي يقضي على العزلة و الانطوائية عند بعضهم فضلاً عن انه ينمي مهارة الاستماع لديهم ويشجعهم على احترام وجهات النظر للآخرين، فضلاً عن تشجعهم على التقييم الذاتي و والرصد، والقدرة على التعلم من الأخطاء(احسان،2012:35).

خطوات التدريس في انموذجTASC)): تمر عملية التدريس بإنموذج TASC)) بالخطوات الآتية:

اولاً: جمع وتنظيم المعلومات: يتم تعرف المشكلة، والسؤال، والموضوع الدراسي في هذه المرحلة، كما يتم جمع وتنظيم المعلومات السابقة للطلبة عن الموضوع.

ثانياً: التحديد والتميز: يتم تحديد المهام التي يتطلب من الطلبة انجازها من اجل الفهم.

ثالثاً: جمع وتوليد الأفكار: وتعد هذه المرحلة بمثابة العصف الذهني؛ من اجل توليد الأفكار التي من شأنها ايجاد الحلول للمشكلات، أو الاسئلة المطروحة.

رابعاً: اتخاذ القرار: يتم هنا اختيار افضل فكرة من الأفكار التي تم جمعها في المرحلة السابقة، والتي تبدوا انها تقود إلى تحقيق الأهداف، وحل الاسئلة.

خامساً: التنفيذ: ويتم هنا تنفيذ الفكرة التي قد تم تحديدها في مرحلة اتخاذ القرار.

سادساً: التقييم: يتم تقييم مدى النجاح في تنفيذ المهام ومدى النجاح في تحقيق الأهداف، عن طريق طرح اسئلة، ومثال ذلك: هل حققنا الأهداف التي تم تحديدها؟ هل النتائج التي تم التوصل اليها صحيحو؟.

سابعاً: التواصل : وهنا تعطي فرصة للطلبة للمناقشة فيما بينهم عن ما حصلوا علية من معلومات وكيفية التوصل إلى الحلول، بمعنى كيفية التفكير اثناء الحل، وطريقة التغليب على المشكلات التي تواجههم في اثناء الحل، مع اشتراك المدرس مع طلبته في هذه النقاشات.

ثامناً: التعلم من الخبرة: ويتم مراجعة وتنقيح الأجراء الكلي ومقارنة اداء الطلبة السابق والحالي، للتعرف على مدى ما تعلم الطلبة من الخبرات، والمهارات التفكيرية التي مارسوها، ومعرفة كيفية الاستفادة من الخبرات الجديدة المتعلمة في مجالات اخرى(Wallace and Bendey، 2002: 16-17)).

2- التفكير الابداعي:

التفكير الإبداعي تفكير منظم يستعمل فيه العمليات الذهنية الواسعة التي تخضع للسيطرة الواعية، فالإبداع يعد عملية ذهنية معرفية معقدة والتي تتضمن مجموعة من العمليات العقلية العليا كالانتباه والإدراك والواعي والتنظيم، والتنظيم والترميز، والاسترخاء، والتصنيف، والتكامل إلى إنتاج فكرة جيدة أصلية أو حل مشكلة قائمة أو موقف ما. **(De Bono,p25:1970).**

يرتبط التفكير الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بالإبداع من ناحية الابداع فإنه يصف الناتج، اما التفكير الإبداعي فيصف العمليات نفسها(الخالدي،159:1976)، ويشتمل الابداع جميع مظاهر الحياة وليس مقتصراً على الادب والفنون والعلوم فقط، بل يعكس الاصالة، والابتكار في سلوك الإنسان وأفكاره اليومية(شلتز،302:1983).

وقد عرف جالونكو التفكير الإبداعي بأنه التفكير في الأمور من زاوية مختلفة وبطريقة جديدة اي النظر إليها خارج الصندوق، ويتمتع المبدعون بابتكار وسائل جديدة لمواجهة مشكلاتهم مع مقدرتهم لحلها بطرائق غير مألوفة(جالونكو،31:2001).

مستويات الأبداع:

مستويات الابداع التي حددها تايلور بخمسة مستويات هي:

1. الأبداع التعبيري: ويعد من اكثر المستويات الاساسية والضرورية لظهور المستويات التالية جميعا، إذ يمثل بالرسوم التلقائية، والتعبير المستقل من دون الحاجة إلى المهارة، والاصالة، أو نوعية الانتاج.
2. الإبداع المنتج: ويتمثل بميل المتعلم لتقبل النشاط الحر، وتحسين اسلوب الأداء وذلك على وفق قواعد معينة، ويراعي في الرسم النسب، وكذلك الشعر العروض.
3. الإبداع التجديدي: وهي القدرة على اختراق قوانين ومبادئ، أو مدارس فكرية ثابتة وتقديم منطلقات وافكار جديدة.
4. الابداع التخيلي: وتعد اعلى مستويات الابداع، إذ يتحقق فيه الوصول إلى نظرية أو مبدا، أو افتراض جديد(غانم،219:2009).

مهارات التفكير الابداعي: تشير مهارات التفكير إلى قدرة المتعلم على ممارسة العمليات العقلية المعرفية بنحو قصدي، في مجالات المعلومات والبينات، اي بمعنى تخزينها واستدعائها عند الحاجة، لتحقيق اهداف متنوعة، ويضم التفكير الابداعي المهارات الآتية:

1. الطلاقة: وهي توليد عدداً كبيراً من المرادفات والبدائل والأفكار عند الاستجابة لمثير معين، مع سرعة وسهولة في توليد الأفكار، والطلاقة هي احدى المهارات العقلية التي تعتمد في وجودها على الاتساع الخيالي للذاكرة، وتتضمن الطلاقة بتعدد الخيارات للشيء الواحد وهي عملية تذكر المعلومات والخبرات والمفاهيم التي سبق وان تعلمها، فالمبدع في

كمية الافكار التي يطرحها عن موضوع معين وفي مدة زمنية محددة(الرقعاوي،38:2014)، وتصنف الطلاقة إلى اقسام عدة منها: (الطلاقة اللفظية_ طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية_ طلاقة الاشكال_ الطلاقة التعبيرية).

2. المرونة: وهي القدرة على سرعة التكيف مع اي موقف، او مشكلة بدلاً من القصور او الالتزام بإطار معين للأفكار لا يتم الخروج عنه.
3. الحساسية تجاه المشكلة : إذ يتمتع الفرد المبدع بحساسية عالية لاكتشاف المشكلة في اي موقف: كونه يلاحظ الفجوات وجوانب القصور في التفكير العام إذ يرى في الامور مالا يستطيع ان يراه الأشخاص العاديون.
4. الاصالة: وهي قدرة الفرد على طرح صياغات تعرف بأنها قدرة الفرد على التعبير او طرح صياغات مستحدثة تقوم على افتراض ان الفرد المبدع لا يكرر افكار من قبله ، بل يولد افكاراً جديدة، وتعد الاصالة اكثر صفة مرتبطة بالإبداع(علي،79:2023).

خصائص التفكير الابداعي:

التفكير الابداعي هو تفكير متطور، وذلك بفعل تأثير الفرد مع المواقف التي يواجهها باستعمال قدراته، إذ تم التوصل إلى ان التفكير الإبداعي خصائص تختلف من فرد لأخر ومن هذه الخصائص:

1. ندرة وجودها ويقلل من تكرارها في سياقات مختلفة.
2. تتصف بالمرونة، والاستقلالية.
3. تهدف التقصي والاستكشاف.
4. تعكس قدرة في مجالات الحس والحركة.
5. تستند الأدلة والبراهين.
6. تعكس العلاقة بين السبب والنتيجة.
7. القدرة على معالجة المشكلات(قطامي،30:2008).

- **دراسات سابقة :**

1. دراسة (Faulkner،2008):هدف البحث إلى معرفة (اثر استخدام انموذج TASC)) كأساس للتلاميذ الموهبين في التفكير الابداعي في الرياضيات)، اجريت الدراسة في المملكة المتحدة، تكونت عينة الدراسة من (35) طالباً وطالبة تتراوح اعمارهم بين(10-13) عاماً، اتبع الباحث تصميم المجموعة الواحدة تم خلالها تعديل الانموذج ليتناسب مع احتياجاتهم، وقد اظهرت نتائج الدراسة إلى فعالية الانموذج في اكتساب الطلبة مهارات التفكير الابداعي في مادة الرياضيات(Faulkner،2008:288-296)).
2. دراسة الطائي ، (2020): اجريت الدراسة في العراق هدفت إلى التعرف على أثر انموذج TASC في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طلاب الصف الخامس العلمي/ التطبيقي

ومهارات تفكيرهم الحاذق" ، للعام الدراسي، اتبع الباحث المنهج التجريبي ، وقد اختير التصميم التجريبي، وقد تمثل مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس العلمي / التطبيقي، من اعدادية قاسم المبرقع للبنين، وتم اختار عينة البحث بالطريقة العشوائية مكونة من (24) طالباً، والمجموعة الضابطة (23)، وقد كأفأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، واعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الكيميائية مكوناً من (45) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واعتمد الباحث على مقياس (السعيدي،2019)، لقياس مهارات التفكير الحاذق، والمكون من (56) فقرة، وتم التحقق من الصدق والثبات للأداتين، واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية الملائمة للبحث والتي اظهرت ان التدريس بأنموذج TASC ساعد المجموعة التجريبية على اكتساب المفاهيم الكيميائية، ومهارات التفكير الحاذق مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة، وبناءً على ذلك قدم الباحث مجموعة من التوصيات، والمقترحات(الطائي،1:2020).

3. دراسة سلطان(2023): اجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى الكشف عن(فاعلية دورة التقصي الثنائية وانموذج TASC في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، للعام الدراسي، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، وقد تمثل مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع العلمي، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقد بلغت عينة الدراسة (98) طالبة، بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى التي ستدرس وفق لدورة التقصي الثنائية، (34) طالبة للمجوعة التجريبية الثانية التي ستدرس وفق انموذج (TASC)، و(32) طالبة للمجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، كوفئت مجموعات البحث بعدد من المتغيرات (العمر الزمني، مستوى الذكاء، التحصيل السابق)، اعد الباحث مستلزمات البحث، تحديد المادة العلمية، صياغة الاهداف السلوكية، تحديد المفاهيم الرياضة، اعداد الخطط التدريسية وتم بناء اداة البحث المتمثلة باختبار اكتساب المفاهيم الرياضية مؤلف من (45) فقرة موضوعية من نوع الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد. استمرت الدراسة (8) اسابيع وطبق الاختبار على عينة البحث وعولجت البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية (spss-20)، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق لدورة التقصي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية، تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق لأنموذج (TASC) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية، عدم وجود فروق دالة معنوياً بين المجموعتين التجريبية الأولى التي درست وفق لدورة التقصي الثنائية، والتجريبية الثانية التي درست وفق لأنموذج (TASC) في اختبار اكتساب المفاهيم

الرياضية، وخرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات وقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات(السلطان، 363: 2024).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد المشكلة البحثية وصياغتها.
2. صياغة الأهداف والفرضيات الخاصة بالبحث والتصميم التجريبي.
3. اعداد ادوات البحث.
4. اختيار الوسائل الاحصائية الملاءمة للبحث.
5. تحديد منهج البحث واجراءته.
6. اعداد الخطط التدريسية.
7. الإفادة من المصادر والمراجع التي تناولتها الدراسات السابقة.

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، مع اجراء الاختبار القبلي والبعدي لقياس الأداء ، شكل(1) يوضح ذلك:

شكل(1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير التابع/ الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع/ الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير الابداعي	استراتيجية TASC	الاختبار التحصيلي اختبار التفكير الإبداعي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: يكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية من مركز محافظة بغداد للعام الدراسي (2025-2-26)، وتم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية من ضمن المجتمع من اعدادية (التعاون) للبنات والبالغ عددهم (80) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بواقع(40) طالبة لكل مجموعة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: اجرت الباحثة التكافؤ لمجموعتي البحث في المتغيرات التالية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور_ المستور التعليمي للوالدين _ اختبار الذكاء_ الاختبار القبلي للتفكير الابداعي).

1. **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:** جدول(2) يوضح ذلك :

جدول(2) نتائج الاختبار التائي محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	201,00	13,243	78	0,843	1,99	غير دال
الضابطة	40	198,67	11,350				

2. **درجات مادة اللغة العربية للعام السابق: جدول(3) يوضح ذلك:**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	66,90	6,721	78	0,979	1,99	غير دال
الضابطة	40	65,05	9,879				

3. درجات اختبار الذكاء: جدول(4) يوضح ذلك:

جدول(4) نتائج الاختبار التائي في اختبار تحصيل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	71,63	24,109	78	0,383	1,99	غير دال
الضابطة	40	73,63	22,446				

4. المستوى التعليمي للوالدين:

1- المستوى التعليمي للأمهات: جدول(5)يوضح ذلك

جدول(5) تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	العينة	المستوى الدراسي			قيمة كاي		مستوى الدلالة(0,05)
		ابتدائي فما دون	ثانوي	جامعي وعليا	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	17	17	6	2,034	5,99	متكافئة
الضابطة	40	13	16	11			

2- المستوى الدراسي للآباء: جدول(6) يوضح ذلك:

المجموعة	العينة	المستوى الدراسي			قيمة كاي		مستوى الدلالة(0,05)
		ابتدائي فما دون	ثانوي	جامعي وعليا	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	6	13	21	2,508	5,99	متكافئة
الضابطة	40	11	14	15			

3- الاختبار القبلي للتفكير الاستراتيجي: جدول(7) يوضح ذلك:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	25,45	6,055	78	0,184	1,99	غير دال
الضابطة	40	25,23	4,785				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

1- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة إلى أي ظرف أو حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل.

2- **الاندثار التجريبي:** لم يحصل أي انقطاع أو نقل أي طالبة من افراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

3- **آثر الاجراءات التجريبية:** حددت الباحثة من اثر هذا العامل في اثناء سير التجريبية ويتمثل في:

1. **المادة الدراسة:** المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، والتي تمثلت بموضوعات كتاب الآدب والنصوص للصف الخامس العلمي المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي(2024-2025)م.
2. **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث والتي بدأت يوم الأحد 2024/11/2 إلى يوم الخميس 2025/12/23 .
3. **توزيع الحصص:** تم الاتفاق مع أدارة المدرسة على تنظيم جدول تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي، وقد وزعت الحصص للمجموعتين ليومي الأحد والخميس(إذ تكون الحصة الأولى من يوم الأحد والحصة الثانية من يوم الخميس للمجموعة التجريبية، والحصة الثانية من يوم الأحد، والحصة الأولى من يوم الخميس للمجموعة الضابطة.
4. **بناية المدرسة+ بيئة الصف:** تم تطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث مدرسة واحدة، والظروف نفسها من حيث الامكانيات والبناية، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد وبيئة الصف، فضلاً عن وجود الطالبات في مجموعتي البحث في شعبتين متقاربتين.

خامساً: أداتا البحث:

اولاً: الاختبار التحصيلي.

ثانياً: اختبار التفكير الابداعي:

اولاً: الاختبار التحصيلي:

1- **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتي البحث في اثناء التجربة، وقد تضمنت الموضوعات المقرر تدريسها وحل تمريناتها في اثناء التجربة في الفصل الدراسي الأول، وتضمنت (6) موضوعات من كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي للعام الدراسي(2024_2025)، زهي(ابو نواس _ دعبل الزامي_ ابو تمام_ البحتري_ المتنبي_ الشريف الرضي_ ابو العلاء المعري.

2- **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغت الباحثة اهدافاً سلوكية تخص مفردات مادة الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي، ووزعتها على مفردات المادة بحسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي وللمستويات الست (التذكر_ الفهم_ التطبيق_ التركيب_ التقويم)، وتم عرضها على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص، وبلغ عدد الأهداف(118) هدفاً سلوكياً، ولم يحذف منها أي هدف سلوكي، وانما تعرض البعض منها إلى تعديل والتي حازت نسبة(80%) فاكثر من اراء الخبراء والمحكمين.

3- **إعداد الخطط التدريسية:** اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بلغ عددها (14) خطة للمادة المقرر تدريسها للفصل الدراسي الأول، وتحقيقاً لأغراض البحث عرضت الباحثة أنموذجين من الخطط التدريسية على عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، للتعرف على مدى صلاحيتها وطريقة عرضها للموضوع وبعد الاطلاع عليها أجرت الباحثة عدد من التعديلات في ضوء أرائهم.

4- **إعداد الاختبار التحصيلي:** اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. **اعداد الخريطة الاختبارية:** حددت الباحثة نسبة اهمية الموضوعات في ضوء الأهداف السلوكية في كل مستوى وتم استخراج اهمية نسبة المحتوى، وانسب المئوية ، وعدد فقرات الاختبار، وقد تكون من (50) فقرة اختبارية من الفقرات الموضوعية، والفقرات المقالية.
2. **صدق الاختبار:** عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي البالغة(20) فقرة اختبارية، مع الأهداف السلوكية على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، لاستطلاع ارائهم لبيان ملاءمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه، اعتمدت الباحثة نسبة موافقة(80%) من المحكمين والمتخصصين اساساً لقبول الفقرات الاختبارية لذا ابقي على فقرات الاخبار بعد التحقق من نسبة الاتفاق إحصائياً لحصولها على نسبة (80%) وبذلك صار الاختبار صالحاً لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث.
3. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** للتحقق من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي البعدي، ولمعرفة الزمن الذي تستغرقه الطالبات للإجابة على فقرات الاختبار، فضلاً عن تشخيص مستوى صعوبة الفقرات، وقوة تمييزها، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي من مجتمع البحث التي لم تخضع للتجربة ،بعد انتهاء تدريس الموضوعات المحددة للتجربة ، وبعد تطبيق الاختبار حسبت الباحثة متوسط الوقت للإجابة بحسب المعادلة الآتية: (زمن الطالب الأول+ الثاني= الثالث.... الطالب الأخير)= الزمن الكلي للاختبار، وتبين ان متوسط الوقت المتخصصين للإجابة عن فقرات الاختبار البعدي هو (45) دقيقة لطالبات مجموعتي البحث.
4. **تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:** إن الهدف من تحليل فقرات الاختبار التحصيلي هو الكشف عن فعالية الفقرات وجودتها، فضلاً عن معرفة مستوى صعوبتها وقوة تميزها، من اجل إعادة صياغتها، او استبعادها الفقرات غير الصالحة منها، وذلك عن طريق فحص واختبار إجابات الطلبة عن كل فقرة، وبعد أن طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية صححت اجابات الطالبات وذلك بإعطاء درجة للإجابة الصحيحة وصفرا

للإجابات الغير صحيحة، وبعد تصحيح الاجابات رتبت الباحثة درجاتهم تنازلياً ثم اختيرت نسبة 27% العليا، ونسبة 27% للدنيا؛ وذلك بوصفها افضل نسبة للموازنة بين المجموعتين المتباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات ، وقد بلغ عدد الطالبات للمجموعتين العليا والدنيا(54) طالبة وقد بلغت اعلى درجة للمجموعة العليا (52)، فيما كانت اقل درجة للمجموعة الدنيا (19) درجة ، حُسبت قوة تميزها وصعوبتها على النحو الآتي:

1- **مستوى صعوبة الفقرة:** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين(0,45)، و(0,80)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة، إذ يرى بلوم أن الاختبارات تعد صالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها بين (0,20) و(0,80) **(Bloom.1971.p66).**

2- **قوة تمييز الفقرات:** بعد حساب قوة التميز للفقرات الاختبارية وجد إنها تتراوح بين (0,32) و(0,74)، نستدل من ذلك أن فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في تحصيلهم الدراسي، إلى أنَّ فقرات الاختبار تعد صالحة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر(Ebel.1972 . p406).

3- **فعالية البدائل الخاطئة:** إي أن الذين انجذبوا إلى من الفئة الدنيا اكثر من عدد الذين انجذبوا من الفئة العليا، مما يؤكد فاعلية بدائل الفقرات، وبعد اجراء العمليات الاحصائية ظهر ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار النهائي قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا اكثر من طالبات المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف، أو تعديل.

4- **ثبات الاختبار:** اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة؛ كونها طريقة جيدة لحساب الثبات في الاختبارات التحصيلية غير المقيد، وتجنب اعادة الاختبار، وقد بلغ درجة الثبات (0,84) وهو معامل ثبات جيد يُعد الاختبار جيداً إذا كان معامل ثباته (0,70) فأكثر(علام،543:2009).

تصحيح الاختبار:

- **تصيح الفقرات الموضوعية:** صححت الباحثة إجابات الطالبات على اساس إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابات غير الصحيحة، او المتروكة، وبذلك اصبحت الدرجة الكلية للفقرات الموضوعية البالغ عددها (30) فقرة بين (0_30).
- **الفقرات المقالية (محددة الإجابة):** تعطى (2) درجة للإجابات الصحيحة، و(صفراً) للإجابات الخاطئة، أو والمتروكة، وعوملت الاجابات الناقصة معاملة الاجابات غير الصحيحة، وبذلك اصبحت الدرجة الكلية (0-20) فكانت الدرجة العليا للاختبار (50)

درجة، والدنيا(صفراً)، ولقد كانت الدرجة(47) اعلى درجة، و(18) ادنى درجة لإجابات الطالبات.

ثانيا: اختبار التفكير الابداعي:

قامت الباحثة بإعداد اختبار التفكير الإبداعي بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، إذ صاغت الباحثة اختباراً مكوناً من(20) فقرة من ست مهارات هي الطلاقة (2) فقرات، المرونة (3) فقرات، الاصالة(3) فقرات، الوضوح (2)، الملاحظة والتأمل(5)، حل المشكلات(5)، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

1- **صدق الاختبار:** عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي البالغة(50) فقرة على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، لاستطلاع آرائهم حول ملاءمة فقراته ، اعتمدت الباحثة نسبة موافقة(80%) من المحكمين والمتخصصين اساساً لقبول الفقرات الاختبارية وتم اجراء بعض التعديلات على فقرات الاختبار ، وبذلك صار اختبار التفكير الابداعي صالحاً لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث.

2- **تصحيح الاختبار:** قامت الباحثة بتحديد درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار ولكل مهارة من مهارات التفكير الابداعي.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الابداعي:

1- **معامل صعوبة الفقرات:** بعد تصحيح الاختبار تم اختيار(27%) من الطالبات الحاصلات على اعلى الدرجات العليا، و(27%) للطالبات الحاصلين على اقل الدرجات الدنيا.

2- **قوة تمييز الفقرات:** تم استخراج تمييز الفقرات باستخدام معادلة التمييز وجد انها تتراوح بين (0,30_ 0,80)، وهذا يعني أن جميع الفقرات جيدة ومميزة.

3- **ثبات الاختبار:** تم استخراج الثبات باستعمال معادلة الفاكرومباخ، إذ بلغ(0,83) وهي نسبة تعد جيدة ويعد الاختبار ذا ثبات عالٍ، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

5. **تطبيق الاختبار:** اوكلت الباحثة لمدرسات اللغة العربية بتطبيق التجربة بعد ان تم اعطائهن الخطط التدريسية الخاصة باستراتيجية TASC بعد تدريب المدرسات على كيفية تطبيقها على المجموعة التجريبية، فضلاً عن الخطط الاعتيادية وقد استمرت التجربة فصل دراسي واحد حوالي(10) اسابيع بدأت من يوم الاثنين الموافق 20258/10/8 إلى يوم الثلاثاء الموافق 2026/1/13 في الساعة (8:00) صباحاً.

6. **الوسائل الإحصائية:** استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (. spss)

عرض النتائج وتفسيرها :

في ضوء هدفا البحث وفرضياته سيتم عرض نتائج البحث على وفق الآتي:

1. **الفرضية الصفرية الأولى:** (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن على وفق انموذج TASC،

ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار تحصيل الادب والنصوص) كما في جدول(8):

جدول(7) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	16,78	1,747	78	7,365	1,99	دال احصائياً
الضابطة	40	13,43	2,286				

يُلحظ من الجدول(8) ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي(16,78) بانحراف معياري(1,748)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(13,43)، بانحراف المعياري(2,286) ،وباستعمال الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(7,365) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(1,99) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية(78)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين ولمصلحة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج (TASC) في الاختبار التحصيلي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ان التدريس على وفق انموذج (TASC) اكثر فاعلية وتأثير من الطريقة الاعتيادية بوصفها استراتيجية حديثة للتدريس، فضلاً عن كونها تفسح المجال للطالبات لربط معلوماتهم السابقة مع المعلومات الجديدة التي تعلموها، ويشجعهم على احترام وجهات النظر للآخرين ، فضلاً عن اتاحة الحرية للطالبات للتعبير عن آرائهن وافكارهن وطرح العديد من الاحتمالات، والفروض والتحقق من صحتها، والوصول إلى النتائج الامر الذي يساعد على تحسين التحصيل الدراسي لديهن.

2. **الفرضية الثانية:** (لا يوجد فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط التنمية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق انموذج (TASC)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي) ، في اختبار التفكير الابداعي القبلي والبعدي) **كما موضح في جدول (9):**

جدول(9) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التفكير الابداعي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	9,625	7,018	78	2,177	1,99	دال احصائياً
الضابطة	40	6,650	5,041				

يُلحظ من الجدول(9) ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التنمية للمجموعة التجريبية(9,625) بانحراف معياري(7,018)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(6,650)، بانحراف المعياري(5,041) ،وباستعمال الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(2,177) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(1,99) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية(78)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين القبلي والبعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة **ان خطوات التدريس بإنموذج TASC** ساعد الطالبات على التفكير النشط؛ كون الانموذج يتيح الفرصة للطالبات للملاحظة والتفسير، التي تعكس العلاقة بين السبب والنتيجة، فضلاً عن القدرة على معالجة المشكلات.

3. **الفرضية الثالثة:** (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابداعي) **كما موضح في جدول (10):**

جدول(10) المتوسط الحسابي والقيمة التائية للمجموعة التجريبية القبلي والبعدي في اختبار التفكير الابداعي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	متوسط الفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	25,450	34,025	6,990	39	7,758	2,00	دال احصائياً

يُلحظ من الجدول(10) ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في لاختبار التفكير الابداعي القبلي(25,450)، والمتوسط الحسابي البعدي(34,025)، ،وباستعمال الاختبار التائي (T-TEST) لعينة مستقلة وجد ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(7,757) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(2,00) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية(39)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط القبلي والبعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية البعدي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ان انموذج (TASC) ساعد الطالبات على اثارة التفكير لديهن، وحفز عقولهن على ممارسة التفكير، عن طريق المشاركة، والحوار، وتكوين بيئة معرفية مبنية على الفهم الناتج عن التفكير.

حجم الأثر: تم حساب حجم الأثر باستخدام مربع آيتا وجدول(11) يوضح ذلك:

المتغير	حجم الأثر آيتا	تفسير حجم الأثر
التحصيل	0,41	كبير
التفكير الابداعي	0,06	متوسط

يُلحظ من جدول(11) ان حجم الأثر باستخدام مربع ايتا بلغ(0,41) وهو حجم اثر كبير مما يدل على ان انموذج (TASC) كان له تأثير قوي في التحصيل الدراسي، كما اظهرت النتائج ان حجم الأثر في اختبار التفكير الإبداعي قد بلغ(0,06) وهو حجم اثر متوسط مما يشير إلى وجود تأثير انموذج (TASC) في تنمية التفكير الإبداعي عند الطالبات.

- **الاستنتاجات:**

1. إن اعتماد أنموذج((TASCفي تدريس مادة الأدب والنصوص ساهم في زيادة تحصيل الطالبات للمجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
2. إن التدريس بأنموذج (TASC) قد اسهم في رفع مستوى مهارات التفكير الابداعي عند طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية.

- **التوصيات:**

1. تدريس مادة الأدب والنصوص بأنموذج (TASC) لما له من آثر في زيادة التحصيل الدراسي، وتنمية التفكير الابداعي.
2. إقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومُدرساتها عن كيفية اعتماد نماذج التدريس ومن ضمنها انموذج (TASC).

- **المقترحات: :**

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية، ومواد دراسية احرى.
2. اجراء دراسة مماثلة للكشف عن اثر انموذج (TASC) في متغيرات تابعة اخرى.

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم

- احسان، عبد الحميد عبد: اثر انموذج التفكير النشط واستراتيجية دائرة المسؤولية في تحصيل مادة الصحة العامة واتخاذ القرارت البايو اخلاقية وتنمية المهارات فوق المعرفية لدى طلبة قسم علوم الحياة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم،***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)***، جامعة بغداد. 2012،
- الاميري، وليد محمد، ***تقييم وتطوير نظام تقويم اداء العاملين***، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الاردن،2022.
- البرقعاوي، جلال عزيز فرمان، ***التفكير الابداعي علم وفن***، م1،الاردن، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014.
- البكر، فهد بن عبد الكريم، ***مهارات التفكير الابداعي في كتب النصوص الادبية المقررة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية***، المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ابريل،2007.

- بن حميد، يوسف، ***التفكير الابداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لطلبة ليسانس تخصص كرة القدم للسنة الجامعية***(201902018)- ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ،2019.
- جالونكو، ماري نار، وجون ايسنبرج، ***التفكير الابداعي والتعلم المبني على الفنون، ترجمة سهى طبال، دار الفكر، المملكة الاردنية الهاشمية- عمان، 2013.***
- جامل، خالد، ***مقدمة في التربية***، بغداد، مطبعة المعارف،2001.
- الجلالي، لمعان مصطفى، *التحصيل الدراسي*، ط5، دار المسيرة، مصر2011.
- حمادنة، محمد محمود مساري، وخالد حسين محمد عبيدات، ***مفاهيم التدريس في العصر الحديث: طرائق .. واساليب.. استراتيجيات***، عالم الكتب الحديث، اربد-الأردن، 2012.
- الحمداني، حميد، ***القراءة وتوليد الدلالة، تغيير عاداتنا في قراءة النص الادبي***، المركز العربي، 2007.
- الخالدي، اديب محمد علي، *سيكولوجية المتفوقين عقلياً*، مطبعة دار السلام، بغداد،1976 .
- الدباغ، ثائر فاضل علي، دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتفوق النفسي والجنسي بين ذو التفكير الابداعي العالي، الواطي لدى طلبة المرحلة الثانوية في بغداد، ***رسالة ماجستير في علم النفس التربوي***، جامعة بغداد، كلية الآداب2008، .
- الدليمي، طه علي حسين، تدريس ***اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية***، عالم الكتب الحديث، الاردن،2009.
- سالم، حسين طه عطا سالم، عمران محمد حسين، فاعلية استخدام نموذج ناسك في تعديل المعتقدات المهنية لمعلمي علم النفس،العدد11، ***مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*** (1137-1167)سوهاج، 2022.
- سلطان، بشار احمد ، فاعلية دورة التقصي الثنائية وانموذج(TASC) في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، ***مجلة التعليم للدراسات التخصصية الحديثة***، المجلد (7) العدد **(6)**، ص(363-389).
- السلطاني، حمزة هاشم، اثر اساليب متنوعة مبنية على اساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الاعدادية، جامعة بابل – كلية التربية،(اطروحة دكتوراه غير منشورة،2011.
- سهيل، ليلى، اهداف وخطوات تدريس النصوص في المرحلة الثانوية، م***جلة منتدى الأستاذ***، العدد19، 2017.
- شلتنز، دوان، نظريات الشخصية، ترجمة حمد ولي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1983.
- الطائي، عايد خضير ضايع،" فاعلية انموذج TASCفي التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابداعي عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الادب والنصوص، ***مجلة العلوم الأساسية***، مج (6) ع(9) ص(1-17)، 2022،
- العطار، زيد بدر محمد، اثر استراتيجيتي الاصابع الخمسة ومجموعة الخبراء في التحصيل والتفكير عالي الرتبة عند طالبات الصف الخامس الاحيائي في مادة الادب والنصوص، ***مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية*** ، المجلد:13، العدد:3، 2023.

- علام ، صلاح الدين محمود، ***القياس والتقويم التربوي والنفسي***، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر –القاهرة،2009.
- علي، سحر علي زغلول.. فعالية برنامج تدريبي باستخدام قبعات التفكير الست لتنمية التفكير الابداعي في تصميم ازياء الاطفال لدى الطالبات. ***المجلة السعودية للفن والتصميم***،مج3، ع3، 79_119، 2023.
- غانم، محمود محمد، ***مقدمة في تدريس التفكير***، المجلد 1، الاردن دار الثقافة،2009 . الكسواني، مصطفى خليل، زاخرون، ***تذوق النص الأدبي***، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2010.
- مدكور، علي احمد، ***طرق تدريس اللغة العربية***، دار المسيرة، عمان- بالاردن2007.
- مصحب، سيناء شما،" اثر توظيف الأنفوجرافيك في تدريس مقرر الادارة الالكترونية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانية في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة، جامعة المستنصرية، مجلة آداب المستنصرية، العدد(111)، 2025.
- الموسوي، نجم عبد الله غالي، رائد رمثان حسين التميمي، ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها افكار تربوية معاصرة***، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،2002.
- ميكر، سي جون، وشيرليدبليو شيقى، ***نماذج تدريسية في تعليم الموهبين***، ترجمة داود سليمان القرنة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2011.
- Hafizu M ustapha sani &Dahuru Ahmad2015. اهمية اللغة العربية عند الامم الاسلامية
- \Faulkner,C.2008,Crestivity and Thinking skills in Mathematics; Using the TASC Wheel as the basis for talented pupils to create their own their own thinking frame-works, Gifted Education International .Vol 24,No2|3,pp288-296.
- Bloom. ;***hand book On Formative & Summative evaluation Of Student learnim Me Grow***-Hill , New York. 1971
- De Bono, E,(1970),"Lateral Thinking Creativity Step By Step" New york : Row Publishers
- Ebel، RL، ***Essentials of educational psychology***، Englewood d GliFs N.J.Prentice-hil, 1972.
- Kearsley .Ggreg(1996); Learning With Software(Pedagogies and Practice Bock). From Social development theory (1. Vygotskky). http .trp. Psychology .Org Vygots.Y.htm.
- Wallace , B. and Bentley, R. (2002) Teaching Thinking Skills Across the Mid-dle Years: A Practical Approach for Children Aged 9- 14 Great Britain: David Fuiton.
- Wallace ,et al, 2012,TASC: Thinking Actively in a Social Context. A universal problem- solving process: A powerful tool to promote differentiated learning experiences> Gifted Education International 28(1)58-83.

المصادر والمراجع بعد ترجمتها للعربيةSources and references :

The Holy Quran

- Ihsan, Abdul Hamid Abdul: The effect of the active thinking model and the responsibility circle strategy on the achievement of public health material, bioethical decision-making, and the development of metacognitive skills among students of the Department of Life Sciences,

University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham, (Unpublished doctoral dissertation), University of Baghdad. 2012,

- Al-Amiri, Walid Muhammad, Evaluating and Developing an Employee Performance Appraisal System, Dar Al-Barouzi Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2022.
- Al-Barqawi, Jalal Aziz Farman, Creative Thinking: Science and Art, Vol. 1, Jordan, Dar Al-Radwan Publishing and Distribution.
- Al-Bakr, Fahd bin Abdul Karim, Creative Thinking Skills in Literary Textbooks Used in Intermediate Schools in the Kingdom of Saudi Arabia, Jordanian Journal of Applied Sciences, Volume 11, Issue 1, April 2007.
- Ben Hamid, Youssef, Creative Thinking and its Relationship to Skill Performance and Academic Achievement: A Field Study of Bachelor's Degree Students in Football for the Academic Year (2018-2019) - Ouargla, Thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for obtaining an Academic Master's degree, Kasdi Merbah University, Ouargla, 2019.
- Galonco, Marie Narr, and John Eisenberg, Creative Thinking and Arts-Based Learning, translated by Suha Tabbal, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, 2013.
- Jamal, Khalid, Introduction to Education, Baghdad, Al-Maaref Press, 2001.
- Al-Jalali, Lamaan Mustafa, Academic Achievement, 5th ed., Dar Al-Masirah, Egypt, 2011.
- Hamadneh, Muhammad Mahmoud Masari, and Khalid Hussein Muhammad Ubaidat, Teaching Concepts in the Modern Era: Methods, Techniques, and Strategies, Modern Book World, Irbid, Jordan, 2012.
- Al-Hamdani, Hamid, Reading and Meaning Generation: Changing Our Habits in Reading Literary Texts, Arab Center, 2007.
- Al-Khalidi, Adib Muhammad Ali, The Psychology of the Intellectually Gifted, Dar Al-Salam Press, Baghdad, 1976.
- Al-Dabbagh, Thaer Fadel Ali, A Comparative Study of Academic Achievement, Psychological and Sexual Superiority Among Highly Creative and Lowly Thinking Secondary School Students in Baghdad, Master's Thesis in Educational Psychology, University of Baghdad, College of Arts, 2008.
- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, Teaching Arabic: Between Traditional Methods and Innovative Strategies, Modern Book World, Jordan, 2009.
- Salem, Hussein Taha Atta Salem, and Imran Muhammad Hussein, "The Effectiveness of Using the NASSEC Model in Modifying the Professional Beliefs of Psychology Teachers," Issue 11, Journal of Young Researchers in Educational Sciences (1137-1167), Sohag, 2022.

- Sultan, Bashar Ahmed, "The Effectiveness of the Dual Inquiry Cycle and the TASC Model in Acquiring Mathematical Concepts among Fourth-Grade Science Students," Journal of Education for Modern Specialized Studies, Volume (7), Issue (6), pp. (363-389).
- Al-Sultani, Hamza Hashim, The Effect of Diverse Methods Based on Multiple Intelligences on Achievement and Literary Appreciation in Literature and Texts among Preparatory School Students, University of Babylon – College of Education (Unpublished Doctoral Dissertation, 2011).
- • Suhail, Laila, Objectives and Steps of Teaching Texts in Secondary School, Al-Ustad Forum Journal, Issue 19, 2017.
- • Shultz, Duane, Theories of Personality, translated by Hamad Wali Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qaisi, Baghdad University Press, Baghdad, 1983.
- • Al-Ta'i, Ayed Khudair Dhaya', "The Effectiveness of the TASC Model in Achievement and Developing Creative Thinking Skills among Fifth-Grade Science Students in Literature and Texts," Journal of Basic Sciences, Vol. (6), No. (9), pp. (1-17), 2022.
- • Al-Attar, Zaid Bader Muhammad, "The Effect of the Five Fingers Strategy and the Expert Group on Achievement and Higher-Order Thinking among Fifth-Grade Biology Students in Literature and Texts," Journal of the Babylon Center for Human Studies, Vol. 13, No. 3, 2023.
- • Allam, Salah al-Din Mahmoud, Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Dar al-Fikr al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2009.
- • Ali, Sahar Ali Zaghloul. The Effectiveness of a Training Program Using the Six Thinking Hats to Develop Creative Thinking in Children's Fashion Design Among Female Students. Saudi Journal of Art and Design, Vol. 3, No. 3, pp. 79-119, 2023.
- • Ghanem, Mahmoud Muhammad. Introduction to Teaching Thinking, Vol. 1, Jordan: Dar Al-Thaqafa, 2009.
- • Al-Kaswani, Mustafa Khalil, and Zakhurun. Appreciating Literary Texts, 1st ed., Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010.
- • Madkour, Ali Ahmed. Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan, 2007.
- • Musahib, Sinaa Shama. The Impact of Using Infographics in Teaching the E-Management Course on the Academic Achievement of Second-Year Students in the Department of Information and Knowledge Technology, Al-Mustansiriya University. Journal of Arts, Al-Mustansiriya University, No. 111, 2025.

- • Al-Mousawi, Najm Abdullah Ghali, and Raed Ramthan Hussein Al-Tamimi, Arabic Language Curricula and Teaching Methods: Contemporary Educational Ideas, Dar Al-Manhajiyya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2002.
- • Meeker, C. John, and Cheryl W. Shiki, Teaching Models in Gifted Education, translated by Daoud Suleiman Al-Qurna, Al-Obaikan Library, Riyadh, 2011.

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(3)

The effectiveness of the TASC model in achieving and developing creative thinking skills among fifth-grade science students in the subject of literature and texts

Dr. Atyaf Mardan Hamza Al-Jubouri
Directorate General of Education, Second Karkh,
Ministry of Education
atyaf76fff@gmail.com

Keywords: TASC model, achievement, creative thinking

Summary:

The research aims to identify the effect of the TASC model on achievement and the development of creative thinking skills among fifth-grade science students in the subject of literature and texts. The researcher chose secondary and preparatory schools in the city of Baghdad for the academic year (2024-2025), the research sample consisted of (80) female students, with (40)) student for the experimental group and the control group, and the researcher rewarded both research groups in the variables (chronological age calculated in months - hidden educational level of parents - intelligence test - pre-test of creative thinking)., The study adopted the experimental approach with a partial control design and a pre- and post-test. The researcher prepared two research tools, the first is the achievement test, which consists of (50) test items for the achievement test). The study adopted the experimental approach with a partial control design and a pre- and post-test. The researcher prepared two research tools, the first is the achievement test, which consists of (50) test items for the achievement test in proportion to Content of the material and behavioral purposes And (20) items to test creative thinking, their validity and reliability were verified, and psychometric properties were extracted, and after processing the data statistically and using the statistical package (SPSS, The results showed that there were statistically significant differences between the two research groups and in favor of the experimental group that was studied according to the TASC model., In obtaining the subject of literature and texts, and developing

their creative thinking, and in light of the research results, the researcher presented a set of recommendations and proposals, including teaching the subject of literature and texts using a model The (TASC) model because of its impact on increasing academic achievement and developing creative thinking, and conducting a similar study to reveal the effect of the (TASC) model in stages and other dependent variables.